

و في حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه هؤلاء المحدثون بالباب (1)

1- المفصل: باب العلم.

و لم يفت الزمخشري في كشافه رعاية ما دونه في مفصله، فيقول مؤيداً رأيه السابق، مفنداً الآخر بعد صحة اعتباره على قراءة وصل الهمزة إذ لا مانع منه معها وليس حديثاً معها أما على قراءة قطعها وهي التي نتكلم عنها فلا. مانصه: (فإن قلت فهلا حملت على هذا إلياسين على القطع، قلت لو كان جمعاً لعرف بالالف واللام).

و يشاكره أبو السعود فيقول حاكياً بصيغة التمرّيز لهذا الرأي مع الدفع له باحرف (و قيل هو جمع له أريد به هو وأتباعه، كالمهلبيين والخببيين، وفيه أن العلم إذا جمع يجب تعريفه كالمالين) وهذه عبارة البيضاوى بنصها وفصلها، ونقل أبو حيان في البحر ما ذكره الزمخشري، ويشير إلى كل ما سلف اللوسى، ولا حاجة إلى نقل ما في كتب المفسرين، إذ أنها تصمد إلى هدف واحد هو الرأي الصحيح، ويحلّو لي أن أضم إلى ما فات مختتماً به ما قاله ابن منظور في اللسان مادة (ليس) ومن قرأ على إلياسين فعلى أنه جعل كل واحد من أولاده أو أعمامه إلياساً فكان يجب على هذا أن يقرأ على الإلياسين.

صفوة القول في إلياس - إلياسين:

إلياس بقطع الهمزة وكسرهما علم شخصي اعجمي، وإلياسين كذلك، وليس جمعاً لآلياس، ولا إلياس نفسه بعد قلب فتحته كسرة مع زيادة ياء ونون، وإنما هو لغة ثانية في الاسم، هذاننا □ سواء الصراط وألهما الصواب.

قلت أحمد إليك □ على ما جلوت من عرفان في هذا الموضوع ذى الشأن وقد أطمعنى النهم العلمى في التقدم إليك استزادة في الحديث عن إلياس، فإنه سمي به جد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهل يعد هذا العلم معرباً وتقطع همزته وتكسر كإلياس علم الرسول، والظن أنه لا يماثل، ولكنني أترى حتى تكشف لنا عن حاله.

